

حلية الابرار

[401] ا من درجتي ودرجة أخی، أما تعلمین یا بنتی (1) أن من كرامة ا إياك أن زوجك خير أمتی وخیر أهل بیتی، وأقدمهم سلما، وأعظمهم حلما، وأكثرهم علما، فاستبشرت فاطمة عليها السلام وفرحت بما قال لها رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم. ثم قال: یا بنية إن لبعلك مناقب، إيمانه با ورسوله قبل كل أحد، لم يسبقه إلى ذلك أحد من أمتی، وعلمه بكتاب ا عزوجل وسنتی، فليس أحد من أمتی يعلم جميع علمي غير علی عليه السلام. وإن ا عزوجل علمني علما لا يعلمه غيره، وعلم ملائکته ورسله علما، فكلما علمه ملائکته ورسله فأنا أعلمه، وأمرني ا أن أعلمه إياه ففعلت، فليس لاحد من أمتی يعلم جميع علمي وفهمي وحکمتي غيره، وإنك یا بنية زوجته، وابناه سبطای حسن وحسين، وهما سبطا أمتی وأمره بالمعروف، ونهيه عن المنکر فإن ا عزوجل آتاه الحکمة وفصل الخطاب. یا بنية إنا أهل بیت أعطانا ا عزوجل ست خصال لم يعطها أحدا من الاولین والآخرین ما كان قبلكم، ولا يعطها أحدا من الآخرین غیرنا، نبينا سيد الانبياء والمرسلین وهو أبوک، ووصينا سيد الاوصياء وهو بعلک، وشهيدنا سيد الشهداء وهو حمزة بن عبد المطلب، وهو عم أبیک، قالت: یا رسول ا هو سيد الشهداء الذين قتلوا معک (2) ؟ قال: لا، بل سيد شهداء الاولین والآخرین ما خلا الانبياء والاوصياء، وجعفر بن أبی طالب ذو الجناحين الطيار في الجنة مع الملائكة، وابناک حسن وحسين سبطا أمتی وسيدا شباب أهل الجنة. ومنا والذى نفسي بيده مهدي هذه الامة الذى يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، قالت: وأی هؤلاء الذين سميتهم أفضل ؟ قال صلى ا عليه وآله وسلم: علی بعدی أفضل أمتی، وحمزة وجعفر أفضل أهل بیتی بعد علی

_____ (1) في المصدر: " یا بنية " . (2) في المصدر: "

قتلوا معه " . _____